

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 76

محمد بن صالح العثيمين

وقال فيلسوف ملحد من جنس ابن سينا درع تعارض العقل والنقل ستة ثمانية وسبعين وكذلك في الجزء العاشر تسعة وخمسين وغاية اللهفان و وقال شيخ الاسلام ابن تيمية عنه انه ينتصر للملاحدة الجزء العاشر اربعة واربعين وهو تسعة وخمسين. وقال ابن

الجهمية يفاعل متفلسفة الملاحدة. الجزء العاشر - [00:00:00](#)

تسعة وخمسين وذكر ابن القيم ابن تيمية تكفيره في الفتاوى في الجزء الثاني اثنين وتسعين الى ثلاثة وتسعين وقال ابن القيم في الصواعق المرسله الجزء الثاني سبع مئة وتسعين مصير الشرك والكفر والالحاد الطوسي - [00:00:22](#)

وكذلك في الاغاثة الجزء الثاني ثلاث مئة وثمانين. وقال في الصواعق المرصاة في الجزء الثالث ثمان مئة وتسعين له عقل خالف سلفه الملحدين. ولم يوافق اتباع الرسل. نعم له عقل خالف سلفه الملحدين. ولم يوافق اتباع الرسل. وقال في اجتماع الجيوش في صفحة

خمسة وتسعين من الملاحدة الجاهلية - [00:00:42](#)

لما اتفقت عليه الرسل عليهم الصلاة والسلام والكتب وشهدت به العقول والفطر. احسنت. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. ترجمة اليوم تحاول صاحب العقيد طحاوية. هو ابو جعفر احمد ابن محمد ابن سلمة ابن عبد الملك الاسري - [00:01:02](#)

الامام المحدث الفقيه الحاضر ولد رحمه الله سنة تسع وثلثين ومئتين طلب العلم بعد بلوغه في مصر وتلقى العلم عن حاله اسماعيل ابن يحيى المزاري القاه اصحاب الامام الشافعي. وكان يلاحظ من خاله اختيارات اختياراته وكان يلاحظ من خاله اختيارات -

[00:01:20](#)

الكثيرة من مذهب ابي حنيفة وقد اودع هذه الاختيارات في كتاب سماه مختصر المزني فلما لاحظ الطحاوي ذلك اتجه اتجه

الطحاوي يكمل النظر في كتب ابي حنيفة والنظر في منهجهم في التأصيل والتفريق حتى اقتدى به واصبح من اتباعه. ولكنه كان

يخرج عن المذهب ويخالفه اذا وجد الدليل اذا وجد - [00:01:40](#)

الدليل خلاف مذهبه كما ظهر ذلك في كتابه معاني الآثار. وقد طلب العلم عن علماء كثيرين حتى اوصلها بعضهم حتى اوصلها بعضهم

الى ثلاث مئة شيه التي لقب بها انه امام ثقة الثبت العاقل الحافظ الحافظ لدينه وكان فقيه - [00:02:04](#)

ومحدثات ومن اهم مصنفاة العقيدة الطحاوية وهي عقيدة على منهج السلف الصالح وله كتاب معاني الآثار وكتاب مشكل واحكام

القرآن والمختصر وغيره توفي سنة احدى وعشرين وثلث مئة رحمه الله تعالى نقلت ترجمة - [00:02:24](#)

من مقدمة شرط الاخيرة الصفوية. ودنا بزيادة يا جمال ترى الاعلام للذكر طيب ويهديك الى مراجع كثيرة تراجم مختصر التمام

ويعطيك او يحيلك على مراجع كثير هاد اللبسيعب يستفيد الاعلام الزركي - [00:02:44](#)

نعم الطحال امال علينا الماتريدي؟ ايه لكن بس ما من اخذه؟ ها؟ لا يا شيخ قال صاحب الامام النعماني ايه قال فيك الهواس قال انه

وقال آآ عيسى انه صحابي. يعني المقصود صاحب النعمان انه الطرحاوي - [00:03:14](#)

ورا ما اخذت الاثنين كلهم. ما وجدت انت. ايه ايه اخذت الاسهل. يسروا ولا تعسروا. بدوام الرب وكلامه والانفصال عنه في اعتراضهم

والانفصال عنه اي عن هذا الاعتراض قال المؤلف فلئن زعمتم انذاك تسلسل قلنا صدقتم - [00:03:44](#)

انذاك المشار اليه دوام فاعلية الرب في الماضي وقد عرفتم ان للناس في ثلاثة اقوال جوازه في الماضي والمستقبل امتناعه في

الماضي والمستقبل امتناعه في الماضي دون المستقبل هذه اقوال اقوال الناس في هذا - [00:04:11](#)

طيب يقول فلان زعمتم انذاك تسلسل يعني ان دوام فاعلية الرب عز وجل في المستقبل اي في الماضي تسلسل قلنا صدقتم يعني

التزمنا هذا وهو ذو امكان يعني صدقتم وهذا ممكن ما الذي يمنع منه؟ كتسلسل التأثير في مستقبل هل بين دينك قط من فرقان -

[00:04:40](#)

يعني كما انكم تقولون انه يمكن التسلسل في المستقبل فاي فرق بين القول بامكان التسلسل في المستقبل؟ وامكانه في الماضي لا

فرق لان من المعلوم ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء - [00:05:12](#)

وانه الاخر الذي ليس بعده شيء فاذا قلنا بتسلسل المستقبل بالتسلسل في المستقبل مع ان الله هو الاخر فلماذا لا نقول بالتسلسل في

الماضي؟ مع ان الله هو الاول اي فرق - [00:05:34](#)

وهذا في الحقيقة قياس لا محيد عنه مع انه سبق ان القول بدوام فاعلية الله عز وجل في الماضي هو من كماله هو من كماله وانه لم

يزل فعالا. والمحذور الذي يجب الحذر منه ان نقول بدوام عين المخلوق - [00:05:52](#)

في الماضي هذا هو المحذور يعني مثلا ان نقول الخلق الكون لم يزل موجودا هذا غلط الكون محدث لا شك طيب اذا المؤلف رحمه

الله اورد اعتراضا واجاب عنه بماذا اجاب - [00:06:16](#)

قال كما انه كما ان التسلسل ممكن في المستقبل فما الذي يمنعه؟ في الماضي نعم ثم قال رحمه الله والله ما افترقا لذي عقل ولا نقل

ولا نظر ولا برهان - [00:06:36](#)

في سلب امكان ولا في ضده هذي العقول ونحن ذو اذهان لسلب امكان سلب ان كان يعني نافية انت يعني ما اخترقا في نفي

الامكان ولا في ضده وهو اثبات الامكان - [00:06:56](#)

وكلام المؤلف يعني انه لا يفرق بين القول بدوام فاعلية الله في الماضي ودوام فاعليته في المستقبل هذي العقول ونحن ذو اذهان

يعني هذه العقول هاتوا الدليل العقلي ونحمد اذهان عندنا اذهان نعرف - [00:07:16](#)

كما تعرفين فليأت بالفرقان من هو فارق فرقا يبين لصالح الازهان فليأتي اللام هنا للتحدي بالامر الذي يقصد به التحدي يعني ان كان

لديك فرق فان التسلسل في الماضي والمستقبل فاتي به - [00:07:41](#)

فليأتي بالفرقان من هو فارق فرقا يبين لصالح الازهان يعني لا فرقا دعويا يدعي الفرق فقط لانه اذا قال لو جاز التسلسل في

الماضي لزم قدم المخلوقات نقول ايضا لو جاز التسلسل في المستقبل يلزم تأخر المخلوقات حتى تكون مثل الله - [00:08:04](#)

فان امتنع هذا فلامتنع هذا وان جاز هذا فليجوز هذا وكذاك وعندك عندكم كذاك ولا ولذاك والقديمة معي ها سوى الجهم بينهما كذا

العلاف في الانكار والبطلان الجهم والعلاف الجهم بن صفوان - [00:08:39](#)

وكذلك العلام واطنه من المعتزلة. سويا بينهما اي بين الماضي والمستقبل قالوا لا فرق بينهم ان امكن التسلسل في الماضي لم يمتنع

في المستقبل وان امكن في المستقبل لم يمتنع في الماضي ولكنهما يقول ولاجل اذا حكما بحكم باطل قطعاً على الجنات والنيران -

[00:09:12](#)

فالجهم افنى الذات والعلاف للحركات افنى قاله الثوران جعلهم ثيران نعم حكم بحكم باطل على الجنات والنيران. فحكما بان الجنة

تفنى والنار تفوت لماذا؟ طردا للقاعدة وهي امتناع التسلسل في المستقبل كما يمتنع - [00:09:41](#)

في الماضي لكن الجهم افنى الذات والعلاف افنى الحركات الفرق الجهل يقول هذا العالم بجنته ونار السيفين ولا يبقى الا الله عز

وجل والعلاف قال لا ما يفصح تفنى الحركات فقط والذوات - [00:10:17](#)

تبقى حتى انه مر علينا انه قال ان الرجل اذا كان في الجنة وقد اخذ شيئا ليأكله فقدر الله الفناء فنيت حركاته وبقي هذا الشيء بيده

بين مكانه وبين فمه - [00:10:41](#)

هكذا الى متى ابد الابدان وانه لو كان على اهله في الجنة لو كان على اهله في الجنة وقدر الله الفناء ثني وبقي على اهله ابد الابدان

كانهما حجران لا استطاع - [00:11:03](#)

هذا كلام معقول ولا غير معقول؟ هذا غير معقول هذا يضحك منه السفهاء فضلا عن العلماء وابو علي وابنه والاشعري وبعده ابن

الطيب الرباني. وجميع ارباب الكلام الباطل المذموم عند - [00:11:25](#)

ائمة الايمان فرقوا وقالوا ذاك فيما لم يزل فيما لم يزل حق وفي ازل بلا امكان قالوا لاجل تناقض الازلي والاحداث ما هذان يجتمعان. لكن دوام الفعل في مستقبل ما فيه محفور - [00:11:41](#)

النكران طيب ابو علي لو عندكم الشرح انما ها؟ ها؟ الجبائي معتزل وابنه ابو هاشم ايضا معتزل الاشعري معروف نعم ابو الحسن والاسعد هؤلاء الثلاثة وبعدهم الطيب من؟ ابو بكر طيب الباقي الان - [00:12:05](#)

الرباني وجميع ارباب الكلام الباطل المذموم عند ائمة الايمان فرقوا وقالوا ذاك فيما لم يزل حقا وفي ازل بلا امكان قالوا لاجل تناقض الازلي والاحداث ما هذان يجتمعان لكن دوام الفعل في مستقبل ما فيه محذور من النكران - [00:12:37](#)

هؤلاء فروا كل ائمة الكلام فرقوا بين التسلسل في الماضي والتسلسل في المستقبل فقالوا التسلسل في الماضي ممنوع ممنوع لماذا؟ قالوا لاننا لو قلنا بالتسلسل لامتنع الحدوث تمتنع الحدوث فلا يجتمع القول بالتسلسل والقول - [00:13:04](#)

في الحدود قالوا لاجل تناقض الازلي والاحداث كيف نقول انه ازلي؟ ونقول انه محدث لان الازلي لا يمكن ان يكون مهتدا فلذلك يمتنع التسلسل في الماضي. اما المستقبل فلا بأس لان التسلسل في المستقبل لا يمنع الحدوث - [00:13:29](#)

ولكن سيرد عليه ابن القيم المهم انا اللي فهمني الان عن الاقوال كم ان كانوا التسلسل في الماضي والمستقبل. ثانيا امتناعه فيهما ثالثا التفصيل وهو مذهب الاشائر هو جميع اهل الكلام - [00:13:55](#)

قال فانظر الى التلبيس في ذا الفرق ترويجا على العوران والعميان فانظر ايها المخاطب الى التلبيس. تلبيس معناه الخلق تخليط

وعدم التبيين في ذا الفرق فارقيا بين التسلسل في الماضي - [00:14:17](#)

والمستقبل ترويجا على العوران والعميان اما من له عينان فانه لا يروج عليه هذا انما يروج هذا على رجل اعور لا ينظر الا بعين واحدة او رجل اعمى لا ينظر ابدا - [00:14:44](#)

هم في الحقيقة اهل الكلام من باب العوران او من باب العميان العوران لانهم نظروا بعين واحدة تسلسل المستقبل وعموا عن التسلسل في الماضي ما قال ذو عقل بان الفرد ذو ازل لذى ذهن ولا اعيان - [00:15:05](#)

بل كل فرد فهو مسقوق بفرد قبله ابدا بلا حساب ونظير هذا كل فرج فهو ملحق بفرج بعده حكمان يقول ابن القيم في الجواب عن كلامهم نحن لا نقول بقديم الشيء المعين - [00:15:29](#)

لا نقول بقديم الشيء المعين - [00:15:50](#)